

في أوّل مسابقة من نوعها

ضحايا الألغام

بأنجولا يتوّجّن ملكة جمالهن



ملكة الجمال «أوجوستا هوريكا» (الثانية من اليمين)، وهي متوجة بتاج الجمال.

في أول مسابقة من نوعها في العالم، اختار الشعب الأنجولي ملكة جمال ضحايا الألغام الأرضية «أوجوستا هوريكا»، وذلك في خطوة شجعت عليها الحكومة الأنجولية لتسليط الضوء على مشكلة الألغام الأرضية التي زرعت في أراضيها أثناء الحرب الأهلية التي استمرت لمدة ٢٧ عاماً، وانتهت قبل ست سنوات.

في ملهى Cine Tropic بمدينة لوندنا عاصمة أنجولا وقفت ثمانى عشرة متسابقة، كلهن مصابات بإعاقات جسدية بليغة، تعرضن لها بسبب ملايين الألغام الأرضية المزروعة في بلادهن، فبعض المسابقات - حسب مراسلة مجلة «ماري كلير» العالمية - من بُترت إحدى ساقيها، ومنهن من تشوّهت وجوها وجسدها بسبب مرورها على ألغام أرضية، مما دمّر حياتهن، بل مستقبل الأسرة بأكملها، وهذا حال 80.000 أسرة تعرض أحد أفرادها لإعاقات بدنية جسيمة حسب إحصائيات حكومية هناك، فيما قتل مئات الأشخاص لنفس السبب.

وفكرة اختيار ملكة جمال ضحايا الألغام لم تات من فراغ، وإنما هي وليدة فكرة خطرت على بال المخرج المسرحي النرويجي «مورتن ترافيك» الذي زار أنجولا منذ أربعة سنوات وشاهد بأمر عينيه مآسى آلاف الأسر هناك

بمساعدة ضحايا تلك الألغام.
ثالثاً: عشق الشعب الأنجولي للجمال. هذه الحقائق الثلاث هي التي ولدت فكرة المسابقة من أجل لفت نظر العالم إلى حجم الكارثة التي لحقت بالشعب الأنجولي فقط، إلى جانب جميع الشعوب التي تعاني من نفس المشكلة التي تحتاج إلى دعم عالمي لحلها من ناحية، ولقرارات دولية لوقف استخدام وتصنيع هذه الألغام من ناحية أخرى.

حقائق حول مشكلة الألغام
● في عام 1992م انطلقت الحملة العالمية لمنع

بسبب الإعاقات التي أصابت أحد أفرادها، وكي يسלט المخرج الضوء على هذه المشكلة التي تحتاج إلى معونة عالمية قرر إظهار ضحايا هذه الألغام للعلن، فهو يرى أن جمالهن ينبع من الداخل وليس من الخارج فقط. واستند «مورتن» في تحقيق فكرته على ثلاث حقائق يمكن لأي زائر إلى هذا البلد أن يلاحظها فوراً:

أولاً: الرعب العارم من ملايين الألغام المزروعة هناك.

ثانياً: الرغبة الحكومية والشعبية الكبيرة في



استخدام وتصنيع سلاح الألغام في الحروب.

- وفي عام 1997م حصل رئيس المنظمة الراحلة لمنع الألغام «جودي وليامز» على جائزة نوبل العالمية للسلام.
- في نفس العام سلطت الأميرة «ديانا» - زوجة ولي عهد بريطانيا السابقة - الضوء عالمياً على مشكلة الألغام، وذلك أثناء زيارة قامت بها بصحبة منظمة الصليب الأحمر العالمية إلى أنجولا لمقابلة ضحايا الألغام هناك؛ باعتبار أنها من أكثر الدول الأفريقية التي تعاني من تلك المشكلة رغم محاولتها لتطبيق برامج إزالة الألغام العالمية.
- وقد أحدثت هذه الزيارة جدلاً عالمياً واسع النطاق، وذلك بسبب استخدام الجيش البريطاني للألغام في ذلك الوقت، ولكن حملة «ديانا» لم تستمر طويلاً بسبب وفاتها إثر حادث سيارة أليم.
- هناك اليوم 99 دولة يعاني سكانها من مشاكل الألغام، فيما لا تزال 13 دولة تنتج الألغام وتصدرها ليؤثر الحروب من بينها أميركا وروسيا والصين.. وحتى العام الماضي بلغ الأشخاص الناجون من انفجارات الألغام نحو 473.000 شخص في العالم.
- في عام 1999م حققت حملة التخلص من الألغام نجاحاً كبيراً، وذلك بتوقيع عدد كبير من الدول على «اتفاقية أوتوا لمنع تصنيع واستخدام الألغام»، إلا أن الولايات المتحدة الأميركية لم توقع عليها.
- في العام الماضي التقى الأميران: «هاري» و«وليام» ابنا الأميرة «ديانا» من تشالز مع الضحية الأنجولية «ساندرا تشيكا» التي سبق وقابلتها وادتها أثناء زيارتها لأنجولا.

«ساندرا تشيكا» (26 سنة) التي قابلت الليدي ديانا قبل 11 سنة، وكانت قد روت قصتها مع الألغام، حيث فقدت إحدى ساقيها وهي في السابعة من عمرها إثر مرورها على لغم انفجر فيها.. ساندرا التي قضت يوماً كاملاً مع ديانا تقول: إن المسابقة تتويج لمجهودات ديانا التي كانت ستفخر بهذا العمل، لو كانت على قيد الحياة.



الليدي ديانا مع ساندرا عام 1996.



المتسابقات اللاتي يمثلن المقاطعات التي ينتمين إليها في إطار النتائج.